

## الحوكمة التشاركية ودورها في التنمية السياحية في الجزائر

## دراسة حالة ولاية واد سوف

زهير صيفي أستاذ محاضر "أ"

قسم علوم الأرض والكون (جغرافيا وتهيئة الإقليم)، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر

Zohir.saifi@univ-biskra.dz

*Collaborative Governance in Tourism Development in Algeria**A Case Study of the province of oued souf*

تاريخ النشر: 2026/03/01

تاريخ القبول: 2026/02/2

تاريخ الاستلام: 2025/12/01

**ملخص:**

تهدف هذه المداخلة التعرف على أهم المشاركين في الحوكمة التشاركية ودورهم في التنمية السياحية في منطقة واد سوف استخدم البحث المنهج الوصفي والتحليلي مع منهج دراسة الحالة تم جمع البيانات من مختلف الوثائق ذات الصلة بالموضوع تم استخدام المنهج الوصفي في وصف الوقائع الجغرافية المرتبطة بالسياحة (الظواهر الطبيعية و الإرث العمراني والبشري)، بينما استخدم المنهج التحليلي في تحليل البيانات ومن بين النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة تفكك العلاقات التعاونية بين الفاعلين نظرا للقيود الداخلية التي تعاني منها المنطقة فرضت عدة تحديات منها الوسط الطبيعي، تأخر المشاريع المرتبطة بقطاع السياحة، غياب رؤية إستراتيجية لتحسين الجذب السياحي وبالتالي فإن العلاقة بين الفاعلين الحاليين لا يمكن أن تساهم في تحسينها وضعيية السياحة الحرارية بالمنطقة.

**كلمات مفتاحية:** سياحة، واد سوف، صحراء، حومة تشاركية، دولة، قطاع خاص، مجتمع مدني

**Abstract:**

. This intervention aims to identify the most important participants in cooperative governance and their role in tourism development in the Oued Souf province. The research used the descriptive and analytical approach with the case study approach. Data was collected from various documents related to the topic. The descriptive approach was used in describing the geographical facts related to tourism (natural phenomena and... Urban and human heritage), the analytical method was used to analyze the data and conclude. Among the results reached through the study was the disintegration of cooperative relations between the actors due to the internal restrictions that the region suffers from, which imposed several challenges, including the natural environment, the delay of projects related to the

*tourism sector, and the absence of a strategic vision to improve tourist attraction. Therefore, the relationship between the current actors cannot contribute to Improving the status of thermal tourism in the region.*

**Keywords:** Tourism, Oued Souf, desert, Collaborative Governance , state, private sector, civil society

## 1. مقدمة :

تعد السياحة مصدراً حيوياً لدخل النقد الأجنبي للعديد من البلدان وتساهم بشكل كبير في الاقتصاد من خلال خلق فرص العمل وتوفير فرص التنمية. وفقاً لتقرير منظمة السياحة العالمية بعنوان "منظمة السياحة العالمية" أبرز المعالم السياحية، إصدار 2014"، أظهر عدد السياح الدوليين الوافدين إلى أوروبا معدل نمو قوي بلغ 5٪ في عام 2013، بزيادة قدرها 29 مليوناً مقارنة بعام 2012، بإجمالي 563 مليوناً. (Boulhila et al, 2022, p9). فالسياحة هي عامل مجتمعي وثقافي ومالي ينطوي على حركة الأشخاص إلى بلدان أو مواقع خارج منازلهم للأهداف الفردية أو التجارية/المهنية. إنه نشاط تجاري متعدد الأبعاد يتمتع بقدرة كبيرة على توليد فرص العمل من خلاله طبيعتها كثيفة العمالة، وتوليد الإيرادات عن طريق تحصيل الضرائب بشكل عام من قطاعات الفنادق، وعائدات ضخمة من النقد الأجنبي، والتفاهم والتعاون بين الثقافات، وفرص العمل لرواد الأعمال، والتنمية الاقتصادية لدول العالم دولة (Aktymbayeva et al, 2021, p71). فالجزائر في السنوات الأخيرة وفي إطار تنوع مداخلها بعيداً عن قطاع المحروقات ركزت على القطاع السياحي خاصة وأنها تمتلك الكثير من المناطق السياحية والمناظر الطبيعية والتراث الثقافي والديني والآثار الدالة على الحضارات في المنطقة أضف إلى ذلك التنوع المناخي والبيئي الموجود في كل ولاية من ولايتها والتي يمكن أن تكون مركز جذب سياحي. (ونوغي، 2021، ص 261). وفي الوقت الحالي. تطمح الجزائر إلى دخول سوق السياحة الدولية وجعلها واحدة من الأولويات القومية وتحويل الجزائر إلى أحد مراكز الجذب السياحي من الدرجة الأولى، وذلك من خلال تطبيق إستراتيجية حكيمة وطموحة وفعالة تركز من جهة على التجارب الناجحة في البلدان المطلة على حوض البحر المتوسط أو باقي البلدان الأخرى، وترتكز من جهة أخرى على الترتيبات الوجيهة الواردة في ميثاق السياحة المستدامة الصادر سنة 1995، والذي يقضي بأنه ينبغي أن تكون السياحة المستدامة على المدى الطويل غير مؤثرة في المجال البيئي وذات ديمومة من الناحية الاقتصادية، كما تعلق الجزائر أملاً كبيرة على الإستراتيجية الجديدة التي جاء بها

المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لأفاق 2025 ، حيث يعتبر أول إستراتيجية شملت كافة الجوانب السياحية ، وتمتد على عدة مراحل ، على المدى القريب والمتوسط والبعيد (عوينان عبد القادر، 2013، ص 03). حيث وجدت العديد من الدراسات فوائد أكبر للمجتمعات عندما يتمكن أصحاب المصلحة المحليون من المشاركة في سلسلة القيمة السياحية من خلال "ربط" عملهم ومنتجاتهم وخدماتهم بالقطاع. ومع ذلك، فإن إنشاء روابط محلية أمر صعب بسبب تعقيد نظام السياحة الذي يتكون من علاقات متعددة القطاعات ومتعددة المستويات. (Adiyia 113) et al. 2015, p. 20 ومن هذا المنطلق فإن التنمية التي تتم بالتوافق بين الحكومة (الدولة الفاعلة)، والقطاع الخاص (السوق)، والمجتمع (المجتمع المدني) يجب أن تكون قادرة على التأثر مع الاحتياجات العامة. يوضح هذا المفهوم أن الحوكمة تشتمل على عدة عناصر مهمة، وهي تعدد الجهات الفاعلة، وبناء الإجماع، والتكيف، والتأثر ويجب أن تكون أهمية التعاون بين أصحاب المصلحة في الحكم يتم تنفيذها كجهد واستجابة الحكومة في التعامل مع القضايا العامة. يُطلق على مصطلح التعاون بين أصحاب المصلحة الذين يشملون الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع اسم الحوكمة التعاونية (Santoso et titik, 2020, p. 351). حيث اهتم الباحثون من مختلف العلوم الاجتماعية بشكل متزايد بتحليل دور الحوكمة في العلاقات الاجتماعية. في السياحة، تعد الحوكمة مفهوماً يتضمن نظريات وممارسات مختلفة، ولكنه باختصار يعتمد على المشاركة النشطة لأصحاب المصلحة المتعددين المشاركين في سياسات التنمية المحلية. ويمكن أن يكون لهذا النهج التعاوني فوائد في بناء توافق في الآراء حول السياسات السياحية. تصف المناهج الحديثة في مجال البحث الحوكمة التعاونية بأنها أداة استباقية لإنشاء وإدارة السياسات والبرامج العامة. يربط نموذج الحوكمة هذا العديد من أصحاب المصلحة مع الهيئات العامة من خلال مساحات مشتركة تعزز المشاركة والتوافق في صنع القرار (Xabier et al, 2019, p 902).

تمثل الصحراء الجزائرية وحدها 84% من مساحة البلاد، وتتمتع بمناظر طبيعية رائعة متناقضة مثل مزاب، الهقار، وتاسيلين آجر، وما إلى ذلك. تشتهر الصحراء الجزائرية بأسلوبها المعماري وغناها الطبيعي والثقافي، وتضم العديد من مواقع التراث العالمي لليونسكو. ومع ذلك، ورغم كل هذا من المزايا، فإن الجزائر عامة والصحراء الجزائرية خاصة لا تجتذب إلا عددا قليلا من السياح من مختلف أنحاء العالم، وهو ما يمثل عجزا حقيقيا، مع الأخذ في الاعتبار الأزمة الاقتصادية التي تشهدها البلاد (Hanane et fares, 2019, p 66)، وحيثما ترتبط السياحة بالمناطق الصحراوية سيكون هناك العديد من المعضلات مثل الظروف المناخية القاسية (شديدة الحرارة

صيفا ومتجمدة شتاءا) ومثل التباين الموسمي الموجود بقوة في هذه المناطق وكذلك ظروف الوصول إليها ، والتي ليست سهلة دائما. ولذلك تبقى نوعية السياحة التي يمكن القيام بها مميزة جداً ولا يمكن أن ترضي الجميع. وأشكال السياحة المتوافقة والمتكيفة بشكل جيد مع احتياجات السكان المحليين، ومع حساسية وضعف البيئات المعنية هي كما يلي: السياحة البيئية، والسياحة التضامنية أو المتوازنة، والسياحة الثقافية، والسياحة الزراعية. هذه الأشكال هي الأقرب في سلوكهم، لكنهم يختلفون في عروضهم (Sara et al, 2022, p 149)

تمثل ولاية واد سوف أحد أقطاب الامتياز السياحي ضمن المخطط التوجيهي للتنمية السياحية (قطب جنوب شرق الواحات والذي يضم كل من ولاية بسكرة و غرداية والوادي)، فهاته الولاية الصحراوية تتميز بمعالم سياحية فريدة من نوعها تاريخية وطبيعية بالإضافة إلى الصناعات التقليدية والحرفية الخاصة بها وكغيرها من الولايات الجزائرية الأخرى استفادت ولاية وادي سوف من منطقة للتوسع السياحي الواقعة في عاصمة الولاية من أجل تنشيط القطاع السياحي وجلب مشاريع استثمارية سياحية وعلى هذا الأساس هل ساهمت مناطق التوسع السياحي في التنمية السياحة المحلية في ولاية وادي سوف

### إشكالية البحث:

إن المتتبع لواقع السياحة في ولاية واد سوف الصحراوية يلاحظ التأخر الواضح في تنمية هذا النشاط رغم المجهودات الكبيرة التي تبذلها الدولة من أجل ترقية النشاط السياحي الصحراوي للمساهمة في الدخل المحلي وإعطاء صورة مشرفة داخليا وخارجيا لقطاع السياحي وعلى هذا الأساس كيف يمكن تفعيل دور الفاعلين السياحين في التنمية المحلية السياحية في إطار مبادئ الحكومة التشاركية هل الحكومة مصدر حقيقي تساهم في تطوير القطاع السياحي

### أهداف البحث:

تقييم إمكانيات ولاية وادي سوف السياحية عن طريق منهجية swot

تحديد مفهوم الحكومة التشاركية في مجال السياحة

تحديد أهم الفاعلين ودورهم في الحكومة السياحية التشاركية

## منهجية البحث:

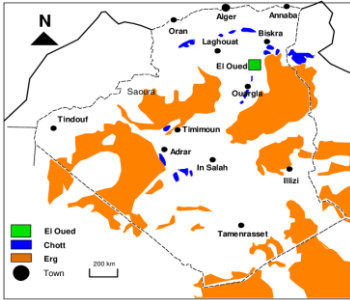
في هذه الدراسة تم جمع البيانات المرتبطة بالسياحة من مديرية السياحة والصناعات التقليدية ، من أجل تحقيق أهداف البحث استعملنا تحليل SWOT لتقييم وضعية السياحة في ولاية الواد ثم دور الفاعلين في تنمية القطاع السياحي حيث تم تقسيم المداخلة إلى قسمين القسم الأول يتناول ولاية الواد ومقوماتها السياحية والقسم الثاني حول الحوكمة التشاركية في قطاع السياحة ودرها التنمية السياحية

## 2. الامكانيات السياحية في ولاية واد سوف:

### 1.2. الموقع الإداري والجغرافي:

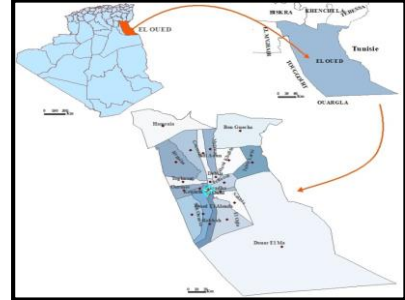
تتكون ولاية وادي سوف من 21 بلدية و 12 دائرة تحتل مساحة 44.586,80 كلم<sup>2</sup>، يحدها من الشمال ولاية خنشلة ومن الشمال الشرقي ولاية تبسة، من الشمال الغربي ولاية بسكرة، ولاية المغير وتقرت من الغرب، ولاية ورقلة من الجنوب والدولة التونسية من الشرق، جغرافيا تقع منطقة سوف بين خطي طول 6° و 8° وخط عرض 33 و 34 في الجزء الشمالي من العرق الشرقي الكبير، (مونوغرافيا ولاية الواد، 2022)

خريطة رقم(2). الموقع الجغرافي لولاية وادي سوف



(المصدر: رمي وميلودي، 2021).

خريطة رقم(1). الموقع الإداري لولاية وادي سوف



(المصدر: المؤلف 2023)

(163)

## 1.2. الإمكانيات الطبيعية:

### أ.الكثبان الرملية:

تتميز ولاية وادي سوف بمجموعة من الكثبان الرملية ذات الأصل القاري نشأت خلال العصر الرباعي الأخير وهي عبارة عن حوض رسوبي تميزه مرتفعات من الكثبان الرملية على شكل سلاسل وارتفاعات متغيرة وغير ثابتة وتوجد أعلى المرتفعات في الجنوب 127 متر وتستمر في الانخفاض كلما اتجهنا شمالا ليصل الانخفاض لحدود 35 متر تحت سطح البحر بمنطقة شط ملغيغ الذي يعتبر أكبر بحيرة في الجزائر بمساحة 2600 كلم<sup>2</sup>

#### ب. الغيطان:

الغوط هي تقنية لزراعة النخيل خاصة بمنطقة الواد تُزرع أشجار النخيل في مجموعات من 20 إلى 100 نخلة بعمق 10 أمتار وقطر من 80 إلى 200 متر، يصل قعره إلى أقل من متر واحد فوق منسوب المياه الجوفية. يحفر الواحات تدريجياً في الأرض بحيث يكون لأشجار النخيل جذورها باستمرار في الماء وبالتالي يتم ريهما بشكل مستمر (remini,2006,p50). تعتبر الغيطان جزءاً لا يتجزأ من التراث الجزائري وطابعها الفريد يمنحها أهمية كبيرة معترف بها من قبل منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

صورة رقم (1). كثبان رملية



صورة رقم (2). غوط في الرمال



(المصدر: مديرية السياحة لولاية وادي سوف، 2022)

#### 1.3 المعالم التاريخية والعمرانية:

أ. حي الاعشاش القديم: تم إنشاؤه منذ 16 قرناً، ويقع في مدينة الواد ويتميز بطراز عمراني قديم ومميز بشوارعها الضيقة، وطابعها الفني المتكيف مع مناخ المنطقة، مما يعكس عادات وتقاليد السكان المحليين

ب. الزاوية التيجانية: من أهم المعالم التاريخية للدولة، تم إنشاؤها عام 1789م، وهي تحفة معمارية وزخرفة إسلامية.

ج. سوق الواد: من أقدم الأسواق المغطاة، يتميز بشوارعه الضيقة، يوفر السوق للبائعين والباة المتجولين الكثير من الظل والبرودة في أيام الصيف، يعتبر من الأسواق الوطنية الأكثر نشاطاً حتى الآن

د. موقع الشكشاك الأثري: يقع في بلدية بني قشة، تم اكتشافه عام 2009. ويعود تاريخه إلى الوجود الروماني في شمال الجزائر من خلال بقايا الخزف والأواني التي تم العثور عليها بالموقع.

صورة رقم (5). حي الاعشاش



صورة رقم (4). سوق الوادي



صورة رقم (3). الزاوية التيجانية



(المصدر: مديرية السياحة لولاية وادي سوف، 2022)

#### 4.1 التراث المعماري والصناعات التقليدية:

تزرخ الولاية بنسيج عمراني أصيل ومتنوع، إذ نجد منطقة وادي سوف تتميز بالبنائات المتاخمة ذات الطابق الواحد والأزقة الضيقة، وتوجد ببعض أركانها فضاءات تستعمل للراحة والقيولة، وما يميز الشكل العمراني في ولاية الوادي، استعمال القباب أو القبة على أسطح المنازل وبشكل نصف كروي، وذلك لتحديات الطبيعة القاسية مما أطلق على مدينة واد سوف الوادي، مدينة الألف قبة وقبة. ومن بين الصناعات التي تشتهر بها ولاية الوادي هي صناعة الفخار بكل أشكاله (القلة، الصحن) والزراي والألبسة التقليدية (البرنوس)، وتعرف هذه الصناعات انتشار واسع على مستوى الولاية حيث قدر عدد الحرفيين المختصين في هذا المجال بـ 5294 رجل و 1411 امرأة موزعين على كامل تراب الولاية

#### 5.1. الأكلات الشعبية:

تتميز مدينة وادي سوف بأكلاتها الشعبية مثل غيرها من مناطق الوطن، وتتمثل في السفة، المطابق و البطوط والدوبارة ، و حتى مع تطور وصفات الطبخ في الوقت الحاضر إلا أن المرأة

## الحوكمة التشاركية ودورها في التنمية السياحية في الجزائر

### دراسة حالة ولاية واد سوف

السوفية ما زالت تحضر الأطباق الشعبية خاصة في بعض القرى فلا يخلو يوم من دون أكلة شعبية دسمة ثقيلة

صورة رقم (8).



صورة رقم (7). طبق تقليدي لمدينة الوادي



صورة رقم (6). مدينة وادي سوف



الصناعات التقليدية

(المصدر: مديرية السياحة لولاية وادي سوف، 2022)

### 6.1. المؤسسات الفندقية على مستوى الولاية:

جدول رقم (1) "توزيع المؤسسات الفندقية على مستوى ولاية الوادي"

| عدد العمال |        | عدد الأسرة | عدد الغرف | الصف             | اسم الفندق     | البلدية |                 |
|------------|--------|------------|-----------|------------------|----------------|---------|-----------------|
| مؤقتين     | دائمون |            |           |                  |                |         |                 |
| 133        | 81     | 504        | 255       | 05 نجوم          | الغزال الذهبي  | الوادي  | فنادق مصنفة     |
| 02         | 35     | 196        | 89        | 03 نجوم          | سوف الكبير     |         |                 |
| 21         | 43     | 192        | 96        | 03 نجوم          | اللوس          |         |                 |
| 00         | 52     | 70         | 32        | 01 نجمة          | العلمي         |         |                 |
| 03         | 02     | 20         | 20        | 01 نجمة          | الرمال الذهبية |         |                 |
| 00         | 52     | 106        | 53        | 03 نجوم          | غيطان بلاص     | كوينين  |                 |
| 159        | 215    | 1108       | 545       | المجموع 06       |                |         | فنادق غير مصنفة |
| 01         | 02     | 76         | 42        | غير مصنف         | سي موسى        | الوادي  |                 |
| 00         | 02     | 56         | 28        | غير مصنف         | الزل المركزي   |         |                 |
| 02         | 03     | 27         | 12        | غير مصنف         | الماسة الذهبية |         |                 |
| 03         | 07     | 159        | 82        | المجموع 03       |                |         |                 |
| 162        | 222    | 1267       | 627       | المجموع العام 09 |                |         |                 |

المصدر: مديرية السياحة

لولاية الوادي 2022

تتوفر ولاية واد سوف على 09 فنادق منها 06 فنادق مصنفة و 03 فنادق غير مصنفة بمجموع غرف 627 غرفة وعدد الأسرة 1267 سرير يؤطر الخدمات الفندقية 384 عامل منها 222 عامل دائم و 162 عمال مؤقت، هاته الفنادق معظمها متواجد في مركز الولاية أي بلدية واد سوف بينما نجد فندق واحد في بلدية كوينين، من حيث التصنيف فندق واحد خمس نجوم تابع للقطاع الخاص وثلاث فنادق ثلاث نجوم وفندقين بنجمة واحدة بينما باقي الفنادق غير مصنفة وهذه التغطية ضعيفة بالنظر إلى تمركزها في بلدية الواد أي تغطية لا تشمل مجال الولاية ككل ما يحتم على السياح التنقل والعودة إلى مركز الولاية كنقطة انطلاق يومية ومن حيث التصنيف كذلك نلاحظ سيطرة القطاع الخاص على الخدمات الفندقية وغياب القطاع العمومي هذا يشير إلى عدم اهتمام الولاية بالقطاع السياحي

صورة رقم (9). نزل الغزال الذهبي في مدينة الوادي



(المصدر: مديرية السياحة لولاية وادي سوف، 2022)

## 7.1. تطور عدد السياح على مستوى الولاية:

جدول رقم (2). تطور عدد السياح الوافدين

شكل رقم 1. تطور عدد السياح الوافدين إلى ولاية

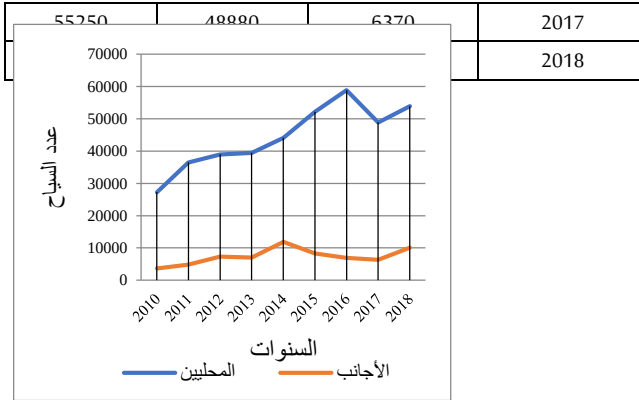
واد

واد سوف 2010-2018

إلى

سوف 2010-2018

| السنوات | أجانب | محليين | المجموع |
|---------|-------|--------|---------|
| 2010    | 3690  | 27238  | 30928   |
| 2011    | 4873  | 36494  | 41367   |
| 2012    | 7272  | 38942  | 46214   |
| 2013    | 6989  | 39441  | 46430   |
| 2014    | 11892 | 44102  | 55994   |
| 2015    | 8320  | 52137  | 60457   |
| 2016    | 6886  | 58834  | 65720   |



من خلال معطيات الجدول رقم (2) والشكل رقم (1) نلاحظ تزايد عدد السياح الوافدين إلى ولاية واد سوف من سنة إلى أخرى ( المحليين و الأجانب)، حيث قدر عدد الوافدين السياح سنة 2010 بـ 30928 سائح ليرتفع عددهم إلى 41367 سائح بفارق 10439 سائح ليستمر ارتفاع عدد السياح الوافدين إلى الولاية من سنة إلى أخرى حتى سنة 2016 أين سجلنا أكبر عدد للسياح في هذه الفترة والمقدر عددهم 65720 سائح ليتناقص عددهم في سنة 2017 و 2018، أما بالنسبة للسياح المحليين داخل الوطن فإن عددهم في تزايد مستمر من سنة إلى أخرى ففي سنة 2010 قدر عدد السياح المحليين الوافدين إلى الولاية بـ 27238 سائح ليتضاعف عددهم إلى 588234 سائح سنة 2016، كما نسجل زيادة مستمرة في عدد السياح الأجانب الوافدين إلى الولاية فقد انتقل عدد السياح الأجانب من 3690 سائح أجنبي سنة 2010 إلى 11892 سائح سنة 2014، فهاته الإحصائيات تشير إلى الارتفاع المستمر لعدد السياح الوافدين إلى الولاية مما يعكس كثافة النشاط السياحي في الولاية نظرا لخصوصية الولاية الواقعة في الصحراء الجزائرية بالإضافة إلى توفير الظروف المناسبة للسياح

### تحليل النتائج:

تحليل SWOT هو أداة تحليل استراتيجية. فهو يجمع بين دراسة نقاط القوة والضعف في منظمة ، أو إقليم أو قطاع ، وما إلى ذلك ، مع دراسة الفرص والتهديدات في بيئتها ، للمساعدة في تحديد استراتيجية التنمية (Saida et al,2022,p725). إنها أداة لصنع القرار مصممة لمراعاة

استراتيجية تطوير العوامل الداخلية والخارجية من خلال تعظيم إمكانات نقاط القوة والفرص وتقليل آثار نقاط الضعف والتهديدات. لتفسير مصفوفة SWOT ، نستخدم شبكة القراءة التالية

- **نقاط القوة / الفرص العالية:** عوامل الاحتمالات عالية => اغتنم الفرص من خلال البناء على نقاط قوتك.

- **القوى / التهديدات:** عوامل التحدي عالية => استخدم قوتك لتكوين مكان لنفسك.

- **نقاط الضعف / الفرص العالية:** عوامل الصراع (القرار) مرتفعة => تحييد نقاط الضعف للاستفادة من الفرص.

- **نقاط الضعف / التهديدات العالية:** عوامل الخطر مرتفعة => تجاوز الصعوبات من خلال مراجعة المواقف أو اتخاذ تدابير لتقليل نقاط الضعف وتحييد التهديدات

| Weaknesses (-)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       | Strengths (+)                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <ol style="list-style-type: none"> <li>1. خدمات سياحية متوسطة</li> <li>2. عدد قليل من الفنادق المصنفة</li> <li>3. غياب الثقافة السياحية لدى المواطنين</li> <li>4. تقتصر السياحة على فصل الشتاء فقط.</li> <li>5. هشاشة المناطق الطبيعية</li> <li>6. تعطيل المشاريع ذات العلاقة بالسياحة مثل منطقة التوسع السياحي</li> <li>7. عدم توفير وسائل نقل ملائمة للطبيعة من الصحراء</li> </ol> | <ol style="list-style-type: none"> <li>1. منطقة طبيعية متميزة (كثبان، بحيرات...)</li> <li>2. المناخ معتدل في الشتاء</li> <li>3. التراث الثقافي الغني</li> <li>4. المواقع الأثرية القديمة</li> <li>5. شبكة عمرانية خاصة بالصحراء</li> <li>6. مشروع منطقة التوسع السياحي</li> <li>7. معروف بالنشاط الزراعي</li> </ol> |
| Threats (-)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | Opportunities (+)                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| <ol style="list-style-type: none"> <li>1. قلة الاستثمار السياحي (الأجنبي أو المحلي)</li> <li>2. غياب الدعاية الحقيقية للسياحة الصحراوية</li> <li>3. تهميش السياحة الصحراوية من قبل الدولة</li> <li>4. تدهور المسار السياحي</li> </ol>                                                                                                                                                | <ol style="list-style-type: none"> <li>1. إقليم حدودي مع الدولة التونسية</li> <li>2. وجهة سياحية محلية</li> <li>3. بجانب المناطق السياحية الكبرى مثل غرداية و بسكرة</li> <li>4. توفر الطرق وشبكة المواصلات</li> </ol>                                                                                               |

|                                                       |                                           |
|-------------------------------------------------------|-------------------------------------------|
| 5. الترويج للسياحة الصحراوية داخليا وخارجيا           | 5. مخاطر عدم الاستدامة                    |
| 6. مجمع سياحي ضخم متعدد الخدمات                       | 6. المنافسة من المحافظات الصحراوية الأخرى |
| 7. تعتبر دراسة SDAT فرصة لـ محاور التطوير المخصصة لها |                                           |

المصدر: saifi zohier,2023,p 1246

### 3. الحوكمة التشاركية في القطاع السياحي

#### 1.3 مفهوم الحوكمة التشاركية:

الحوكمة التشاركية هي عملية صنع القرار وهيكل يضم أصحاب المصلحة من مختلف القطاعات والمستويات الذين يعتزمون تحقيق غرض عام ولا تقتصر الحوكمة التعاونية على الترتيبات الرسمية التي بدأها الدولة فحسب، بل تتناول أيضاً المشاركة بين أصحاب المصلحة الحكوميين وغير الحكوميين (biancone et al, 2022, p46). يتم تعريف الحوكمة التعاونية أيضاً على أنها ترتيب ينظم مؤسسة عامة واحدة أو أكثر للتعامل بشكل مباشر مع أصحاب المصلحة غير العموميين في عملية صنع قرار جماعية رسمية وموجهة نحو التوافق والتداول تهدف إلى إنشاء أو تنفيذ سياسات عامة أو إدارة البرامج العامة أو الأصول العامة (Santoso et Djum, 2020,p351) ولتعزيز المشاركة المجتمعية الإيجابية والمستدامة، يجب أن تكون عملية الإنتاج المشترك المستمرة بين أصحاب المصلحة في صميم عملية الحوكمة التعاونية؛ وبالتالي، ستؤدي هذه العملية إلى مشاريع أكثر عدالة، وستكون المشاركة في النتائج دون إعادة توزيع السلطة عملية فارغة ومحبطة للضعفاء يجب أن تكون المشاركة تعاونية، بما في ذلك المواطنين والمصالح المنظمة والمنظمات الربحية وغير الربحية والمخططين والإداريين العامين، في إطار مشترك حيث يتفاعل الجميع ويؤثرون على بعضهم البعض (fallador et al, 2021,p02).

#### 2.3 الحوكمة التشاركية في مجال السياحة

تعد إدارة السياحة إحدى القضايا التي تشكل مصدر قلق كبير للعلماء في العالم الذين يهتمون بسياسات التنمية للتخطيط السياحي، ويعتبر هذا مهماً لأن الباحثين حاولوا فهم كيف يمكن

للدول أن تتصرف بشكل أفضل للتوسط الاجتماعي والاقتصادي والسياسي (2020,p1376). كما أشارت نتائج الأبحاث أيضاً إلى التحول نحو دمج شؤون الحكومة وقطاع الأعمال والمجتمع في إدارة السياحة لتعزيز الشفافية والكفاءة والمساءلة (Fabian Bichler,2019,p 01). يمكن تعريف حوكمة السياحة بأنها "ممارسة حوكمة قابلة للقياس، تهدف إلى إدارة السياحة بفعالية على مستويات مختلفة من الحوكمة، من خلال أشكال التنسيق والتعاون و/أو التعاون التي تكون فعالة وشفافة وخاضعة للمساءلة، والتي ستساعد على تحقيق الهدف أهداف مشتركة بشكل جماعي تتقاسمها شبكات أصحاب المصلحة المشاركين في القطاع، بهدف تطوير الحلول والفرص من خلال اتفاقيات مبنية على الاعتراف بالترابط والمسؤولية المشتركة (Fernández and, Ignacio,2019,p2). حيث يمكن التأكيد على أن تأثير الحوكمة على صناعة السياحة أمر بالغ الأهمية لسببين. أولاً، إن فهم الانقسام بين تصميم السياسات وتنفيذها له أهمية خاصة بالنسبة لصناعة السياحة حيث يلزم في نهاية المطاف وجود إطار سياسي متعدد المستويات وراسخ. ثانياً، تساعد آلية التعاون بين الدولة والمجتمع المدني ومجموعات المصالح، والتي يمكن تعزيزها من خلال جودة الحوكمة، على زيادة فوائد صناعة السياحة (Topcu et al,2023,p2).

#### أ. دور الدولة:

في الجزائر، تم إدراج الرؤية الاستراتيجية المتعلقة بأفاق وتحديات السياحة المستدامة في مخطط التنمية السياحية (SDAT) أفاق 2030، وهو جزء من المخطط الوطني لتخطيط المناطق (SNAT)، المعتمد بموجب القانون 10-02 المؤرخ في 29 يونيو 2010. تحدد SDAT 2030 الخطوط العريضة لمشروع سياحي لمختلف الأطراف المعنية، بهدف النهوض بقطاع السياحة وضمان التنمية بغض النظر عن عائدات النفط. بالإضافة إلى ذلك، يشرح المخطط كيف تعزز الحكومة ضمان التوازن الثلاثي للعدالة الاجتماعية والأداء الاقتصادي والدعم البيئي في سياق التنمية المستدامة على مدى السنوات العشرين المقبلة. تنفيذاً لاستراتيجية المخطط العام للتنمية السياحية (S.D.A.T. 2030)، تسعى الاستراتيجية الوطنية للتنمية السياحية إلى وضع سياسة للدولة تقوم على إشراك

كافة المؤسسات في تطوير المنتجات والأنشطة السياحية، سواء بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر . علاوة على ذلك، تهدف هذه الاستراتيجية إلى وضع إطار مستدام لتوجيه وتنسيق تنمية السياحة في السنوات القادمة من أجل ملكية مركزة للمؤسسات السياحية، السياسة السياحية الجديدة على أنه "ظهور سياحة حقيقية". الصناعة القائمة على تنمية الإمكانات الثقافية والحضارية والطبيعية للبلاد و"المبنية على أهداف واقعية وقابلة للقياس، توفر الأدوات المؤسسية والتمويل التنظيمي والمناسب من مصادر مختلفة." وتتمثل أدوار الحكومة في تنفيذ هذه السياسة الجديدة في تعزيز صورة البلاد في الخارج، وجذب الاستثمار والشراكة مع المطورين وأصحاب رؤوس الأموال والخبرة والمعرفة. قوة الأسواق خاصة لجعل المنتج السياحي أكثر قدرة على المنافسة في القنوات التجارية الوطنية (bouadam,2022,p30)

الحكومة التعاونية تفتح آفاقا جديدة أمام الحكومة لتحسين صورة السياحة الصحراوية بالمنطقة من خلال عدد من التدخلات التي تشمل أولا التنظيم والتشريع عن طريق الاستغلال الجيد للمقومات الطبيعية، الثقافية والتاريخية ومحاولة تميمها جعل من المجتمع الجزائري مجتمع سياحي وذلك من خلال نشر ثقافة سياحية لدى أفراد المجتمع لتمكينه من احتضان الأنشطة السياحية.

إتمام المشاريع المرتبطة بالتنمية السياحية مثل منطقة التوسع السياحي ضرورة مراجعة أسعار الخدمات السياحية المقدمة، إذ تعرف أسعار هذه الأخيرة غلاء فاحشا في الجزائر، كأسعار الإيواء في الفنادق، وأسعار المطاعم، هذا ما يثقل كاهل السائح الجزائري في تحمل هذه النفقات، وبالتالي العزوف على التنقل بين أرجاء الوطن لغرض السياحة والتتره، أو التفكير في تغيير الوجهة إلى دولة أخرى .

إنشاء هيئة وطنية مكلفة بدراسة تنافسية قطاع السياحة والسفر إعطاء الأولوية الكافية لقطاع السياحة والسفر ضمن المخططات التنموية للدولة خاصة السياحة الصحراوية

تعزيز الإطار القانوني والتشريعي وبيئة الأعمال للنشاط السياحي

ترقية جاهزية البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات .

التوجه نحو الانفتاح على العالم الخارجي، وتقديم التسهيلات اللازمة لمنح التأشيرات لزيادة الطلب السياحي. (لعربي و كواش ، 2022 ، ص111)

رقمنة المعطيات السياحية باستخدام مختلف الوسائل التكنولوجية الحديثة.

زيادة القدرة التنافسية للمؤسسات السياحية. تشكل السياحة الالكترونية القسم الاكبر من حجم التجارة الالكترونية (ونوغي، 2021، 267)

تشجيع القطاع الخاص وإعطائه الفرص من أجل الاستثمار في المجال السياحي

إنشاء مكاتب صرف محلية في المناطق الصحراوية من أجل تقريب وتسهيل الخدمات المالية

### ب. دور القطاع الخاص

تعتبر مساهمة قطاع السياحة في التنمية الاقتصادية في الجزائر ضعيفة ومحدودة، لأن السياحة لم تكن خيارا استراتيجيا للتنمية. تطور قطاع السياحة في الجزائر تحت تأثير العديد من السياسات القانونية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية. وفرضت هذه السياسات قيودا أثرت على قطاع السياحة في الجزائر بما في ذلك مشاركة القطاع الخاص في التنمية السياحية. رغم أن ولاية الواد تتوفر على بعض المرافق مثل الفنادق لكن غير كافية وغير تنافسية لوقورت ببلدان أخرى عربية أو اجنبية ولهذا الغرض يجب على القطاع الخاص أن يعمل على الترويج لخدمات قطاع الأعمال الخاص (فنادق، مطاعم...

يساهم في تطوير نشاط وكالات السفر والسياحة بهدف تعظيم الربحية لديه.

تقدير وتطوير وتنفيذ برامج التدريب للعاملين والفاعلين بالنشاط السياحي بهدف تنمية جودة الخدمات

تمثيل الجزائر في المحافل السياحية الترويجية العالمي

نمو الطاقة الاستيعابية للقطاع السياحي من خلال إقامة وإنشاء وحدات فندقية وسياحية بشكل مستمر

نشاء موقع الكتروني موحد لكل من فنادق الجزائر توضح فيه كامل الأسعار الخالة بالفنادق

وتسلسلها (محبوب و سنوسي، 2020، ص 140)

### ج. دور المجتمع المدني

أولى التشريع الجزائري عناية خاصة لحرية إنشاء جمعيات، وحرص القانون على عدم تقييد حرية تكوين الجمعيات بأي شرط سوى إبلاغ وزارة الداخلية بنشأة أو تكوين الجمعية. وبسبب سهولة وحرية تكوين الجمعيات فاق عدد الجمعيات في الجزائر الـ 111 ألف جمعية، تعنى بقضايا سياحية أو ذات صلة بالسياحة هي قليلة العدد ولكن الغريب أن عدد الجمعيات التي تسعى لتحقيق أهداف عديدة نجملها (وسار، 2020، ص 332)

التثقيف السياحي يهدف إعداد المواطن السياحي، والمجتمع السياحي عن طريق إصدار مطبوعات منشورات تثقيفية، استخدام وسائل الاعلام المتوفرة والتوجه نحو المجتمع، الشباب والطلاب مساعدة المؤسسات الرسمية والبلدية وتفعيلها ودعمها حيث أمكن معنوي الخدمات وماديا لتأمين أقصى حد من الخدمات والظروف التي تشجع السياحة والسياح الدعاية والإعلام يهدف تعريف العالم بالمقومات السياحية لهذه المنطقة (كتب، منشورات، دليل سياحي، مباريات سياحية، تقديم جوائز)

إبراز المقومات السياحية لتوفير أكبر طاقة لجذب السياح

تشجيع الاستثمارات والمستثمرين للقطاع السياحي

القيام بالمهرجانات السياحية والمعارض التراثية على المستويات كافة.

### د. دور المواطن

يتعين على كل دولة تهدف إلى تحقيق التنمية السياحية أن تعمل على تنمية الوعي السياحي لدى مواطنيها من خلال تنظيم حملات التوعية السياحية لأفراد المجتمع، حيث تعمل هذه الحملات على زيادة الوعي السياحي لديهم لينعكس ذلك على كيفية معاملة السائح الأجنبي والمحلي فيتحقق بذلك ما هو أفضل لاستمرارية قدوم السياح، وعلى أثر ذلك تتوطد العلاقات ، وهناك عدة آليات يمكن بالفعل تطبيقها لرفع الوعي السياحي لدى الإنسانية وفق الحقائق المتبادلة بين الأفراد والجماعات أفراد المجتمع منها الندوات التثقيفية والزيارات الميدانية لاماكن التجمعات كالمدارس والجامعات، وإحياء عدد من الصناعات الحرفية التقليدية، تشكيل فعاليات شعبية مختلفة من

خلال الجمعيات والنوادي في سبيل عمل دعاية للمناطق السياحية بين المواطنين من خلال عقد ندوات ومحاضرات وورش عمل بالإضافة إلى النشاطات الخاصة على نظافة الأماكن السياحية والتراثية من حملات تنظيف بالإضافة إلى عمل اللوحات الإرشادية التي تتضمن معلومات عن المناطق الأثرية والخرائط الإرشادية للدلالة على مواقع الأماكن السياحية (ديابي، 2017، ص 316)

### خاتمة:

ومع الأخذ في الاعتبار أن الحوكمة التعاونية تربط العديد من أصحاب المصلحة من خلال مساحات مشتركة تعزز المشاركة والتوافق في صنع القرار، فقد تبين، من خلال دراسة حالة ولاية الواد، أن السياحة الصحراوية تعاني من تفكك الروابط التشاركية. ويفرض هذا التفكك عدة تحديات غير متوقعة أهمها، عدم إنجاز المشاريع الكبرى المرتبطة بالسياحة مثل مناطق التوسع السياحي ضعف الاستثمار السياحي، الاستثمار الخاص مقابل قلة المرافق وعدم قدرة الدولة على التدخل. وقد أثر هذا الوضع بشكل كبير على الجاذبية السياحية للولاية اقتصاديا واجتماعيا، وغياب عملية صنع القرار التشاركي. ولهذا الغرض نقترح ما يلي محاولة وضع مخطط سياحي يراعي فيه الخصوصية الجغرافية للمنطقة، تفعيل دور الجماعات المحلية والمجتمع المدني، إكمال الهياكل المرتبطة بالتنمية السياحية، دعم القطاع الخاص وتوفير الاطار القانوني من أجل ذلك، الاستفادة من تجارب الدول التي لها نفس الخصائص الطبيعية

1. علي محبوب و علي سنوسي، الشراكة بين القطاعين العام والخاص كأداة لتحقيق التنمية السياحية -أمودجا الجزائر مجلة الافاق للدراسات الاقتصادية، العدد 02 المجلد 05، (2020)
2. عوينان عبد القادر، السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات (2000-2025) في ظل الاستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للهيئة السياحية sdat2025 دكتورا في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 3، (2013)
3. لعربي نسيم وكواش خالد، إستراتيجية تعزيز القدرة التنافسية لقطاع السياحة في البلدان، قراءة في المؤشرات السياحية الدولية - دراسة حالة الجزائر- المغرب مجلة المؤسسة، المجلد 11، عدد 01، (2022)

4. **منال ديابي** ، دور الوعي السياحي في تحقيق التنمية السياحية، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد 13، (2017)
5. **نوال وسار** ، دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية السياحية في الجزائر. مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، مجلد 07 عدد 03، (2020)
6. **ونوغي مصطفى**، استراتيجية تعزيز التنمية السياحية في الجزائر، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 07 العدد 02، (2021)
7. A.hanane and H,Fares, *Le tourisme durable quelles perspectives au Sahara algérien. Humanities Journal*, 30(1)(2019) ,65-81
8. B. Adiyia et al, "Analyzing governance in tourism value chains to reshape the tourist bubble in developing countries: the case of cultural tourism in Uganda" *Journal of Ecotourism*. vol.18, issue.2-3, (2015), pp2-17, doi.org/ 10. 1080/14724049. 2015. 1027211
9. B. Aaktymbayev et al, *tourism industry development and governance, a comparative stage review of kazakhstan's experience for the year of independence , 1991-2022, GeoJournal of Tourism and Geosites Year XIV*, vol. 34, no. 1(2021), p.69-76
10. B. Fabian Bichler, "Designing tourism governance: The role of local residents", *Journal of Destination Marketing & Management.*, Vol. 19, March (2021), <https://doi.org/10.1016/j.jdmm.2019.100389>.
11. B. Remini (2006) *la disparition des ghouts dans la région d'el oued algerie*, Larhyss Journal, ISSN 1112-3680, n° 05,(2006) 49-62
12. B. Remini, et A, Miloudi , *Souf alegria, the revolution pf crater palm groves (ghouts)*. Larhyss Journal, 18(03),(2021) 47-74.
13. b. Xabier, et al, "Collaborative governance in tourism: lessons from Etorkizuna Eraikiz in the Basque Country, Spain", *Tourism review Vol. 74, No. 4*,( 2019), pp. 902-914, <https://doi.org/10.1108/TR-09-2018-0133>
14. D. Follador et al, "Collaborative Governance in Urban Planning: Patterns of Interaction in Curitiba and Montreal", *Journal of Urban Planning and Development*, Vol. 147, No. 1, (2021), [https://doi.org/10.1061/\(ASCE\)UP.1943-5444.0000642](https://doi.org/10.1061/(ASCE)UP.1943-5444.0000642)
15. F. Antonio dos Anjos and J. Kennell, "Tourism, Governance and Sustainable Development", *Sustainability* , 11(16), (2019) 4257; <https://doi.org/10.3390/su11164257>

16. K. Bouadam, "The national strategy of tourism development in Algeria: issues, opportunities and limitations", *Review of Applied Socio- Economic Research*, Issue 2 (2011 ), pp 23-37.
17. K, Sarra, et al, *The Role of Sustainable Tourism in Integrating and Maintaining the Architectural Heritage in the Old Cores. Case Study: Architectural Heritage of the Ziban's Region Ksour. International Journal of Innovative Studies in Sociology and Humanities*, 7(11)(2022)149-161
18. Kodir, et al, "The dynamics access on tourism governance in wakatobi national parc". *GeoJournal of Tourism and Geosites.*, vol.32,no 4,(2020), pp 1376–1383, <https://doi.org/10.30892/gtg.32427-583>
19. M. de la Cruz Pulido-Fernández and J. Ignacio Pulido-Fernández," Is There a Good Model for Implementing Governance in Tourist Destinations? The Opinion of Experts", *Sustainability* , 11(12), (2019), 3342; <https://doi.org/10.3390/su11123342>.
20. M. Topcu, et al, " Good governance and the us tourism demand", *Annals of Tourism Research Empirical Insights*, [Vol. 4, Issue. 1](https://doi.org/10.1016/j.annale.2023.100095), (2023), <https://doi.org/10.1016/j.annale.2023.100095>
21. M. Saida, et al, *The possibility of exploiting the tourism potentials in biskra province south eastern Algeria. Geo Journal of Tourism and Geosites*, 42(02),(2022) 718-726
22. N. Scott and G. Marzano, "Governance of tourism in oecd countries", *Tourism Recreation Research.*, Vol. 40, [Issue. 2](https://doi.org/10.1080/02508281.2015.1041746) (2015) , pp 181-193, <https://doi.org/10.1080/02508281.2015.1041746>
23. P. Biancone et al, "Collaborative Governance And Technologies : A Bibliometric Analysis", *International Public Management Review*, Vol. 22, Iss. 1, (2022), p46-76
24. R.S. Santoso and D. titik, "Collaborative Governance in Tourism Development at the Protected Area Sangiran Indonesia" , *Advances in Social Science, Education and Humanities Research*, vol. 510,(2020), pp 351-355, doi/ 10.2991/assehr.k.201219.053
25. Saifi zohier, *Potentials and Challenges of Sahara Tourism in Algeria Case study of Oued Souf province, Innovations*, Number 72 March(2023)
26. S. Boulhila et al, *towards a development model of local cultural tourism through the involvement of local actors(province of Constantine, Algeria)*, *GeoJournal of Tourism and Geosites* vol. 40, no. 1,(2022), p.9-19